

المحاضرة رقم 03: موارد واستخدامات الخزينة العمومية**تمهيد**

الخزينة العمومية في إطار إنجازها للمهام المسندة إليها تقوم بمهمة حيوية إلا وهي جميع واستخدام الموارد، وللموارد التي تدخل للخزينة عدة مصادر متنوعة، ونفس الشيء بالنسبة للاستخدامات فهاته الموارد يتم توزيعها بين عدة مجالات وهذا ما سيتم توضيحه في هذه المحاضرة.

أولاً: مهام الخزينة العمومية

للخزينة مهام جد حساسة على المستوى الوطني تتجلى فيما يلي:

1- تحصيل الديون (الإيرادات العمومية)

تتولى الخزينة العمومية من خلال شبكة واسعة من المحاسبين العموميين، تحصيل الإيرادات العمومية بمختلف أشكالها من خلال:

- إدارة المنازعات الإدارية والقضائية المتعلقة بتحصيل الإيرادات ومساعدة القابضين؛
- التكفل بأوامر تحصيل المداخل برسم الميزانية العمومية للدولة والميزانيات الملحقة والحسابات الخاصة للخزينة؛
- العمل على تمركز عمليات التكفل والتحصيل برسم الغرامات النقدية؛
- إدارة حسابات القروض والسلفات الممنوحة من قبل الخزينة ورؤوس الأموال الممنوحة من الهيئات لتمويل المشاريع العمومية؛
- اعداد احصائيات حول وضعية تحصيل الديون العمومية.

2- مراقبة وصرف النفقات العمومية

تتولى الخزينة العمومية مسؤولية مراقبة ودفع النفقات العمومية للدولة من خلال:

- اضطلاع شبكة الخزينة العمومية بمراقبة انتظام الالتزامات في جميع نفقات الدولة؛
- قيام شبكة محاسبي الخزينة العمومية بأداء النفقات، من خلال النظر في الاقتراحات المتعلقة بالالتزامات وأوامر الدفع الموجهة من قبل الأمرين بالصرف المعتمدين؛

- تتولى الخزينة العمومية مراقبة ومعالجة رواتب موظفي الدولة (القطاع العام).

3- إدارة المالية المحلية

تتولى الخزينة العمومية عبر شبكة الخزائن الولائية والقابضين إدارة ميزانيات الجماعات حيث تقوم بتحصيل إيراداتها وأداء نفقاتها ودفح رواتب موظفيها، كما تضع الخزينة العمومية خبرتها تحت التصرف عن طريق تقديم المشورة والدعم اللازمين للجماعات المحلية، وتهتم هذه المشورة التي هي ذات طبيعة قانونية ومالية، من جملة أمور أخرى تحديث إجراءات المحاسبة والتحليل المالي.

4- إدارة ودائع الخزينة

تضطلع الخزينة العمومية بإدارة ودائع الخزينة، حيث تساهم من خلال هذا النشاط في تمويل خزينة الدولة وبهذه الصفة، تقوم بإدارة حسابات المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري الملزمة بإبداع أموالها في الخزينة، وتمتد هذه المهمة أيضا لتشمل إدارة ودائع الأشخاص الاعتباريين والذاتيين الآخرين.

5- انتاج المعلومات المالية والمحاسبية

تعمل الخزينة العمومية على مركزية العمليات المحاسبية للدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري، وعليه تعتبر بمثابة مرجع رئيسي في مجال انتاج المعلومات المحاسبية سواء الخاصة بالمالية العامة أو المحلية، ويسمح انتاج هذه المعلومات بما يلي:

- الوصف الدقيق لعمليات الميزانية والعمليات المالية؛
- التقديم السريع للمعلومات الموثوق والضرورة المساعدة في اتخاذ القرار؛
- إعداد الوثائق الخاصة بتقديم المحاسبة.

ثانيا: موارد واستخدامات الخزينة العمومية

1- موارد الخزينة العمومية

تتمثل فيما يلي:

- الطابع الجبائي وكذا حاصل الغرامات؛
- التكاليف المدفوعة لقاء الخدمات المؤداة والأتاوي؛

- مداخيل الأملاك التابعة لدولة؛
- الأموال المخصصة للمساعدات والهدايا والهبات؛
- التسديد برأس المال للقروض والتسبيقات الممنوحة من طرف الدولة من الميزانية العمومية وكذا الفوائد المترتبة؛
- مختلف حواصل الميزانية التي ينص القانون على تحصيلها؛
- مداخيل المساهمات المالية للدولة المرخص بها قانونياً؛
- الحصة المستحقة لدولة من أرباح مؤسسات القطاع العمومي المحسوبة والمحصلة وفق الشروط المحددة في التشريع المعمول به؛
- تسيير ودائع تحت الطلب بواسطة شبائبيها وبواسطة الحساب البريدي؛
- تفتح الخزينة حسابات للشركات العمومية المحلية وهذا ما يشكل مود حقيقي للخزينة؛
- كما تحصل على مواردها من الادخار السائل بحث تصدر الخزينة العمومية أدونات للاكتتاب العام.

ومن أجل القيام بمشاريع ضخمة ذات منفعة عامة يلجأ لطلب قرض من المجتمع سواء قرض وطني أو دولي عن طريق تحفيزهم، يرفق هذا القرض بإصدار سندات تطرح في السوق النقدي كما تلجأ المؤسسات المالية لتحصيل الموارد من البنك المركزي من مصدرين:

- عند اختلال ومني مؤقت بين موارد ومصاريف الخزينة العمومية يساعد البنك المركزي الخزينة العمومية بتقديم قروض مؤقتة أي تسبيقات؛
- عند وقوع عجز حقيقي نهائي في قانون المالية في هذه الحالة تأخذ مساعدات من البنك المركزي تحت اسم قروض للخزينة العمومية.

2- استخدامات موارد الخزينة

يتم استخدام الموارد المحصل عليها من قبل الخزينة في المجالات التالية:

- أعباء الدين العمومي والنفقات المحسوبة؛
- مخصصات السلطات العمومية؛
- تدخلات حكومية؛

- التمويل الإداري؛
- تمويل الجماعات المحلية؛
- مساعدات للمؤسسات العامة؛
- ودائع الإدارة والمراسلين.

ثالثا: مصادر تمويل الخزينة العمومية

نظرا لاختلاف نفقات الدولة وتعددتها، تعمل هذه الأخيرة على البحث عن مختلف المصادر لتمويل هذه النفقات، ويمكن التمييز بين نوعين من الإيرادات التي تحصل عليها الدولة، حيث نجد الإيرادات العادية والتي تشمل على:

1- الإيرادات العادية

- **الضرائب:** فالضريبة هي فريضة الزامية يلتزم المكلف بأدائها إلى الدولة تبعا لمقدرته التكلفة، بغض النظر عن المنافع التي تعود عليه، وهي بمثابة أسلوب لتوسيع الأعباء العامة سنويا فيما بين الأفراد؛

- **الرسوم:** الرسم هو مبلغ من المال تجنبه أحد الهيئات العامة من الفرد لقاء خدمة خاصة تؤديها له، والأصل في تحديد سعر الرسم أن يكون السعر متناسبا مع نسق الخدمة المؤداة، وإلا اعتبرت زيادة الضريبة والرسوم التي تحصل عليها مؤسسات الدولة كثيرة ومتنوعة يمكن تصنيفها إلى رسوم إدارية وأخرى قضائية؛

- **الدومين العمومي:** فالدومين ينقسم إلى قسمين وهذا من الناحية القانونية:

~ **الدومين العام:** والمقصود به كل ما تملكه الدولة والأشخاص المعنوية، والذي يخضع لأحكام القانون العام، ويخصص لتلبية الحاجات العامة، ومثال ذلك الطرق، المتاحف، الموانئ والحدائق العامة، وعادة لا تقبض الدولة ثمنا من الأفراد مقابل استعمالهم لهذه المرافق؛

~ **الدومين الخاص:** ويتكون من كل ما تملكه الدولة من أملاك، وذلك بصفتها شخص اعتباري محض ولا يخضع للقانون العام ولا يخصص للنفع العام، وبالتالي الدولة لها حرية التصرف فيه سواء بالرهن أو بالبيع، ونظرا لأهميته أصبح محل اهتمام الدولة لأنه يدر أرباحا معتبرة للخزينة العامة.

- 2- الإيرادات غير العادية: وتشمل على نوعين من الإيرادات وهي القروض والاصدار النقدي.
- القروض: فالقروض العام هو مبلغ من المال تحصل عليه الدولة من الأفراد أو المصاريف ومختلف المؤسسات المالية، مع التعهد برد المبلغ المقترض مع الفوائد المترتبة عليه في تاريخ محدد وفق شروط محددة؛
 - الإصدار النقدي: عندما لا تتوفر طرق أخرى لتقادي العجز في الميزانية، تلجأ بعض الدول إلى الإصدار النقدي، فتعمل على طبع ما تحتاجه من أوراق نقدية وإصدار كمية من النقود، مما يفقد العملية قيمتها الحقيقية وتسبب التضخم المالي والاقتصادي.
 - الإعانات: تعتبر الإعانات كمساعدات تقدمها الدول الأجنبية للدول الفقيرة وذلك نتيجة لتعرضها لكوارث طبيعية؛
 - الغرامات: وهي غرامات تضعها السلطة العامة على الجنايات وأصحاب المخالفات وتحصل عليها نقداً.